International Journal for Scientific Research
IJSR, London, UK
Vol. (3), No. (1)
IJSR
January 2024
المجلة الدولية للبحوث العلمية
E-ISSN 2755-3418
الإصدار (3)، العدد (1)

فن القصة ودوره في تنمية المهارات اللغوية والوعي الديني للطفل

عالية محمد خليفة عثمان
أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، قسم الطفولة المبكرة، الكلية الجامعية بالخرمة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية
draliakhlifa@gmail.com

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على فن القصة ودوره في تنمية المهارات اللغوية والوعي الديني للطفل، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. تعد مرحلة الطفولة مرحلة أساسية في تنمية شخصية الطفل بما يتوفر فيها من أنشطة تلبي احتياجات الطفل، إضافة إلى العوامل التي تسهم في الارتقاء بشخصية الطفل وتنمية مداركه وترقية ملكاته وتقويم سلوكياته بتحقيق حاجاته ومتطلباته التي تتناسب مع خصائص مرحلته العمرية، القصة فن من فنون الأدب لما لها من دور في حياة الطفل فهي وسيلة لتنمية قدراته وتطوير معارفه وتثقيفه وتنمية مهاراته اللغوية ومفاهيمه الدينية حيث يعد القرآن الكريم مصدر من مصادر القصة التي تمتلك عناصر قوية من حيث الأسلوب اللغوي وقوة البيان وتمثيل المعاني ممزوجة بالمشاعر والاتجاهات تجاه كل حدث، وتعد من الوسائل التعليمية التي تساعد الطفل على الاسترخاء وتعزز الألفة بينه وبين المعلم وهي عامل جوهري في التربية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. من خلال المناقشات تم التوصل الى مجموعة من النتائج أهمها أن للقصة دور فعال في تنمية المهارات اللغوية، التدريس بأسلوب القصة له أثر إيجابي على لغة الطفل، تحتل القصة مكانا بين الأساليب التربوية المستخدمة لتربية للطفل، تسهم قصص القرآن الكريم في خلق وتنمية الشخصية برفع الوعي الديني والسلوك القيمي، دراسة القيم التربوية خلال القصص القرآنية.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- دعم رياض الأطفال لتكون ملائمة لطبيعة العصر وتسهم في تحقيق تنمية المهارات اللغوية والوعي الديني.
- أن يدرس في كل مرحلة مجموعة من القصص القرآني تتناسب مع المرحلة العمرية.

الكلمات المفتاحية: فن القصة، المهارات اللغوية، الوعي الديني.

International Journal for Scientific Research
IJSR, London, UK
Vol. (3), No. (1)
IJSR
January 2024
المجلة الدولية للبحوث العلمية
E-ISSN 2755-3418
الإصدار (3)، العدد (1)

The Art of the Story and its Role in Developing the Language Skills and Religious Awareness of the Child

Alia Mohammad Khalifa Othman
Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching the Arabic Language, Department of Early Childhood, University College in Al-Khurma, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia
draliakhlifa@gmail.com

Abstract

The study aimed to identify the art of the story and its role in developing the language skills and religious awareness of the child, the researcher used the descriptive analytical approach. Childhood is an essential stage in the development of the child's personality, including the available activities that meet the needs of the child, in addition to the factors that contribute to the advancement of the child's personality, the development of his perceptions, the promotion of his faculties and the evaluation of his behaviors by achieving his needs and requirements that suit the characteristics of his age stage, the story is an art of literature because of its role in the child's life, it is a means to develop his abilities, develop his knowledge, educate him, develop his language skills and religious concepts, as the Holy Qur'an is a source of the story that possesses Strong elements in terms of linguistic style and the power of the statement and the representation of meanings mixed with feelings and attitudes towards each event, and is one of the educational means that help the child to relax and enhance the familiarity between him and the teacher, which is an essential factor in education for pre-school children. Through the discussions, a set of results were reached, the story has an effective role in the development of language skills, teaching in the style of the story has a positive impact on the child's language, the story occupies a place among the educational methods used to raise the child, the stories of the Holy Qur'an contribute to the creation and

International Journal for Scientific Research
IJSR, London, UK
Vol. (3), No. (1)
IJSR
January 2024
المجلة الدولية للبحوث العلمية
E-ISSN 2755-3418
الإصدار (3)، العدد (1)

development of personality by raising religious awareness and value behavior, the study of educational values during the Qur'anic stories.

Based on the findings of the current study, the following recommendations can be made:

- Supporting kindergartens to be appropriate to the nature of the times and contribute to the development of language skills and religious awareness.
- To study at each stage a set of Quranic stories commensurate with the age stage.

Keywords: Story Art, Language Skills, Religious Awareness.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، فهي مرحلة تنمو فيها القدرات، وتتفتح فيها المواهب، وتتحدد فيها أنماط معالم الشخصية، ويتعلم الطفل فيها أنماط القيم والعادات والاتجاهات.

فالقصة من أهم الفنون الملائمة لميول الأطفال وأكثرها تأثيراً في سلوكهم وإثارة تفكيرهم واستثارة عواطفهم بما تحمله من أفكار وخبرات متنوعة، كما تعد القصة من أهم وسائل تنمية المهارات اللغوية والوعي الديني لدى الأطفال حيث أنهم يميلون بفطرتهم إلى القصة فهي من أحب البرامج إليهم، لذا يجب أن يكون المستوى اللغوي للقصة مناسبا لعمر الطفل وأن تتضمن الجوانب اللغوية والفكرية والثقافية والقيم الإنسانية التي يكتسبها الطفل. فالقصة من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس، فهي السبيل للدخول إلى عالم الطفل ويبغى أثرها في نفسه ووجدانه، فالطفل يستمع إلى القصة بكل حماس وشقف فهي مصدر للمتعة والتربية فيغضي وقتاً ممتعاً في سماعها ومتابعة أحداثها .فالأسلوب القصصي في القران من أعظم أوجه الإعجاز القرآني لما تتضمنه القصة من العقائد والأخلاق والفنون، فالقرآن يستخدم القصة في جميع أنواع التربية والتوجيه، ويرسم القصص القرآني صور واقعية لتوضيح كيف تربى النفوس على الإيمان وعلى منهج الله وهذا يعني أن القصة أمر محبب وذات آثر فعال في حياة للأطفال.

مشكلة الدراسة

يعتبر الأسلوب القصصي من أفضل الوسائل التي يقدم عن طريقها ما يراد تقديمه للأطفال سواء كان لغوياً أو دينياً وذلك لما لها القدرة على جذب انتباههم. لذا اهتمت الدراسة بتناول فن القصة ودوره في تنمية المهارات اللغوية والوعي الديني للطفل بما تسهم في تعميق القيم والمبادئ وغرس الولاء للغته ودينه.

مشكلة الدراسة: التعرف على فن القصة ودوره في تنمية المهارات اللغوية والوعي الديني للأطفال.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف على مفهوم القصة.
2. التعرف على دور القصة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال.
3. التعرف على الأنشطة التي تدعم النمو اللغوي ومدى إمكانية تحقيق الوعي بأهميته.
4. التعرف على مفهوم القصة في القرآن الكريم.
5. الكشف عن المبادئ والقيم والسلوكيات المتضمنة في القصص القرآني لتحقيق الوعي الديني.

أهمية الدراسة

1. الكشف عن إمكانية تنمية المهارات اللغوية والوعي الديني من فن خلال القصة.
2. تعد القصص القرآني مصدرا مهما من مصادر تنمية الوعي بمعرفة القيم والمبادئ الإسلامية لديهم.
3. توفير أساليب لتطوير التعليم اللغوي والديني لدى الأطفال باستخدام نماذج القصص المختلفة.
4. قيام معدي المناهج بتضمين فن القصة لتنمية المهارات اللغوية والدينية في برامج تدريب المعلمات.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه وصف الظاهرة التي يراد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات عنها، وهو أسلوب يعتمد على دراسة الواقع ووصفه. وفي هذه الدراسة ستقوم الباحثة بالتعرف على فن القصة ودوره في تنمية المهارات اللغوية والوعي الديني للطفل، وذلك بتحليل الواقع من خلال الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة والكتب والتقارير والمعلومات في هذا الشأن.

International Journal for Scientific Research
IJSR, London, UK
Vol. (3), No. (1)
IJSR
January 2024
المجلة الدولية للبحوث العلمية
E-ISSN 2755-3418
الإصدار (3)، العدد (1)

مصطلحات الدراسة

القصة:

لغة وردت القصة في لسان العرب "الخبر وهو القصص، وقص خبره بقصة قصاً وقصصاً".

مفهوم القصة: لغة "فصص الشيء إذ تتبعت أثره شيئاً بعد شيء والقصة الخبر والقصص، وقص عليه خبره بقصة قصاً وقصصاً أورده، فالقصة تعني الأخبار والإفصاح عن شيء أو حدث ما. وقد وردت كلمة القصة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ((نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن....)) سورة يوسف الآية (3) .

فالقصة أحداث مترابطة تصف شخصية رئيسية في موقف ما وتسرد تصرفاته للتكيف مع ذلك الموقف.

والقصص، الخبر المقصوص، بالفتح، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب. والقص البيان، والقصص بالفتح الاسم.

القصة اصطلاحاً: مجموعة من المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها الطفل باستخدام القصة كالتحدث والاستماع والاستعداد للقراءة.

وتعرف القصة بأنها واحدة من أشكال التعبير والأدب الذي يعمل على نقل خبرة من الحياة ومن الواقع، يصيغها الكاتب والأديب في خياله المبدع في صورة تعيد تشكيل الواقع في صورة جديدة تعبر عن وجهة نظر الكاتب تجاه الخبرة الحياتية التي يريد نقلها الى القارئ من أجل تحقيق هدف وجداني، ثقافي، معرفي، تربوي ووسيلته في ذلك الكلمة المكتوبة.

المهارات اللغوية:

هي أحكام النطق والخط والفهم وإتقان اللغة قراءة وكتابة واستماعاً، فالمهارة اللغوية هي أداء صوتي أو غير صوتي يتصف بالسرعة والدقة والإتقان في إنجازها.

الوعي الديني:

الوعي لغة: من الزاوية اللغوية. جاء في لسان العرب "الوعي: حفظ القلب الشيء، وعي الشيء والحديث يعيه وعياً وأوعاء، حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان "أوعى من فلان أي: أحفظ وافهم" وجاء في الكليات" الوعي هو أن تحفظ في نفسك الشيء، الوعاية: أبلغ من الحفظ لأنه يختص بالباطن، والحفظ يستعمل في حفظ الظاهر.

الوعي اصطلاحاً: لقد تعددت التعريفات لهذا المصطلح تبعاً لتعدد المجالات التي شاع فيها، ومن هذه التعريفات "يعرف بأنه: اتجاه عقلي انعكاسي بمكن الفرد من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي، وإدراكه لذاته فردا وكعضو في جماعة.

الطفل لغة: هو المولود، وجمع الطفل. أطفال، وتطلق على الولد الصغير من الإنسان والدواب: قال ابن الأنباري ويكون (الطفل) بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال تعالى: ((والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء....)) سورة النور الآية (31) .

الدراسات السابقة

دراسة سميرة يونس (2002م)

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وذلك من خلال برنامج قائم على القصة ومن أهم نتائج الدراسة وجود فرق دالة إحصائياً بين الأداءين القبلي والبعدي في مهارة التعبير عن المقروء لصالح الأداء البعدي.

دراسة أبو الشامات (2007م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (33) طفلاً فقسمت إلى مجموعتين تكونت من (17) ضابطة و(16) تجريبية تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في مساعدة الأطفال على استيعاب أسس التصميم، القيم الفنية التشكيلية للتصميم، مما أثر على ظهور مهارات التفكير الإبداعي في تعبيرات الأطفال الفنية بالرسم.

دراسة الخطيب (2011م)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر طريقة عرض القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي عن (120) طفلاً وطفلة تم توزيعهم عشوائياً إلى أربع مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى درست بطريقة السرد الشفوي، والمجموعة التجريبية الثانية بطريقة السرد الشفوي بالصور، والمجموعة التجريبية الثالثة بطريقة لعب الأدوار، والمجموعة الضابطة، كشفت وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية تعزى للطرق الثلاث (السرد الشفوي، السرد الشفوي بالصور، لعب الأدوار)

دراسة الزغبي وعوجان (2013م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (32) طفلاً من مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً دالة أخصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة إبراهيم، عواطف (2001م)

أجرت الباحثة دراسة بعنوان قصص أطفال دور الحاضنة أسسها، أهدفها، أنواعها، الطرق الخاصة بها، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القصة في تربية الأطفال في دور الحضانة. قامت الباحثة بوضع برنامج لتربية طفل ما قبل المدرسة ومن ثم طبقت هذا البرنامج وأجرت الدراسة على (220) طفل موزعين على عدة مدارس من رياض الأطفال في ثلاث محافظات.

وأظهرت الدراسة أن القصة ذات تأثير كبير على تعليم الأطفال في دور الحضانة في مجالات عديدة من أهمها تعليمهم القيم يشكل عام والعادات والتقاليد كما أظهرت الدراسة أن الطفل يستجيب للقصة ويحاول تقليدها بشكل كبير.

دراسة الوادعي (1427هـ)

الدراسة عن الأسلوب القصصي وتطبيقاته في تدريس التربية الإسلامية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية. هدفت الدراسة إلى بيان المنهجية التربوية للقصة في القرآن الكريم والتأصيل الشرعي للأسلوب القصصي من خلال استنباط المعايير اللازمة لاستخدامه في العملية التربوية، ومعرفة مدى توافر المعايير التربوية في استخدام الأسلوب القصصي، وأوصت الدراسة بتضمن كتاب دليل المعلم في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بعض النماذج القصصية.

دراسة Bebko (2003) P.438

إن برنامج تحسين مهارات القراءة المبكرة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تعمل على إتقان اللغة لديهم، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين تنمية مهارات التواصل وإتقان اللغة من خلال طرق التعبير اللغوي المتنوعة لدى الأطفال.

دراسة H. Cunon (2010)

هدفت الدراسة إلى استخدام القصة المصورة في تنمية التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وكان من أهم نتائجها أن رواية القصص بالصور تنمي الأنماط الشفهية لدى التلاميذ.

أهمية القصة

القصة هي جوهر التعليم ووسيلة التربية على الأخلاق الحسنة والفضيلة بالاعتماد على القرآن والسنة النبوية لجعل الطفل يتميز بطابع العزة ومعرفة الخير من الشر وتهذيب سلوكه لذا فالقصة تعد بمثابة المفتاح والركيزة الأساسية في بناء الطفل صحياوعقلياً ونفسياً ولغوياً كما أن مضمون القصة له أثر كبير على تطوير لغة الطفل وإثرائها، فالمضمون عندما يكون قريباً من واقع الطفل محبباً إلى نفسه جميل الصياغة بسيط، الألفاظ قريب من عقله وتفكيره فالطفل يقتبس تلك الألفاظ وإدراجها في قاموسه اللغوي فتصبح ضمن حصيلته اللغوية.

فللقصة أهمية تربوية متمثلة في قدرتها على نقل الأفكار والقيم إلى الطفل بأسلوب ممتع وجذاب، فيسهم في تكوين اتجاهات الطفل الخلقية والاجتماعية والإنسانية، ويرى علماء النفس أن القصة من ألوان اللعب الإيجابي الذي يحتاج إليه الأطفال لينمي خيالهم، ويزيد قدرتهم على التجسيد، ففيها مجال لهم لإعادة الاتزان إلى حياتهم حيث يجدون فيها شخصيات تشبه الشخصية التي يقابلونها في الحياة.

القصة تنمي جوانب النمو عند الطفل والحاجة إلى الاستقلال وإلى التقدير الاجتماعي، وتعرفه بمجتمعه ومقوماته وأهدافه ومؤسساته، كما لها أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية عند الطفل في هذه المرحلة لما فيها من الحوار والتأمل في النفس والقدوة الحسنة وتسهم في ترقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والإحساس، وتخلص النفس من الانفعالات الضارة وتكوين الميول والاتجاهات. كما لها دور هام في اكتساب الطفل المفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي فيصبح أكثر تحكماً في مخارج الحروف وأكثر إتقانا في نطق الكلمات، وزيادة الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويد النطق السليم، فيصبح قادراً على تركيب الكلمات والجمل ثم يصبح قادراً على اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومهارة واستماع وتحدث، وتقويم أسلوبه وتصحيح ما لديه من أخطاء لغوية وتوسيع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث، فتصحح ما علق بذهنه من كلمات عامية ويبدلها بكلمات فصيحة تناسب حصيلته اللغوية، ان لغة الطفل تنمو من خلال التقليد فإذا قدمت النماذج الجيدة من القصص يقلدها في حياته وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية، فالقصة تخرج الألفاظ من صفتها المجردة إلى صفتها المحسوسة بتجسيد الألفاظ في صور وأحداث وحكايات يفهمها الطفل فتصبح محببة إلى نفسه ويتفاعل معها. القصة تعطي

الطفل فرصة لتحويل الكلام المنقول إلى صور ذهنية وخبرة مباشرة يتعلم الطفل من خلالها ما في الحياة، وتنمي التذوق الفني وحب القراءة وتزيد من الثروة اللغوية.

فالقصة تساعد في تربية الطفل وتثقيفه بالصحبة الإسلامية والقدرة على الحفظ والانتباه، وتعطي فرصة للطفل لتحويل الكلام إلى صورة ذهنية والشعور بالعطف ويكتسب التقدير الاجتماعي من خلال تقديم قصص قيمة عن التعاون والاحترام والتقدير، توسع القصة دائرة التفكير للطفل وترتفع درجة معنوياته. وتلعب القصة دور في بناء المبادئ الأخلاقية للطفل وتنمية الفكر الإبداعي والاتجاهات والميول إضافة إلى التنمية العقلية والحسية والانفعالية والبيئية والاجتماعية، كذلك يكتسب الطفل عدد من الخبرات بالنسبة للاستعداد والإمكانيات ومستوى النضج، فالبيئية الغنية بالمثيرات المتنوعة، تعلم الطفل مجموعة من المعلومات والمهارات. أن القصة حظيت بأهمية تربوية كبرى في جميع مراحل التعليم والتعلم إذ تعد من أهم الأدوات في بناء الثقافة وتشكيل الوعي لدى القارئ باعتبارها أقوى عوامل استثمارية، وأكثر الفنون الأدبية ملاءمة لميوله، كما أنها تعمل على تطوير القارئ ثقافيا لما تحمل إليه من أفكار ومعلومات لغوية وعلمية وأدبية ونفسية ومنها يتطور ذهنيا لما فيها من تنمية خيال.

إن نوع القصص المقدمة تؤثر على لغة الطفل واكتسابه للمفردات التي تمثل عنصراً أساسياً من عناصر الرقي البشري لما لها من وظائف فكرية وثقافية واجتماعية، فهي وسيلة من وسائل التعليم والتعبير.

القصة ودورها الحيوي في تطور الطفل:

القصة هي إحدى طرق التعليم التي تساهم في تقديم المعارف المختلفة لدى الطفل في صورة ممتعة عن طريقها تثري المفردات والمعلومات للطفل وتحببه في القراءة وتزوده بالأساليب اللغوية السليمة والحوار. وبها تنقل أهم المعارف الأدبية والوسائل التربوية التي تساهم في تنشئة الطفل تنشئة سليمة باعتبارها وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال لما تحمل من أفكار ومعلومات فنية وأدبية ونفسية واجتماعية فهي لون أدبي ممتع يميل الأطفال إلى سماعه وتعلمه حسن وآداب السلوك وتساعد في تكوين شخصيته.

إلى جانب المتعة الكبيرة التي توفرها قراءة القصة للطفل، وتحفيز خياله وملكته على التأمل والتفكير، فإنها تشكل أيضاً مصدراً مهماً للمعلومات، ووسيلة لإيصال القيم الإنسانية والأخلاقية، وأداة لبناء قدرات الطفل اللغوية وتقويتها. كما تسهم القصص في تعزيز الوعي لدى النشء وبناء قدراتهم المعرفية وإثراء ثقافتهم، الأمر الذي يساعدهم في تحقيق التفوق العلمي كما يعزز من فرص نجاحهم حياتياً ومهنياً. قراءة القصص تساعد الطفل على فهم مشاعره والتعبير عنها، إلى جانب فهم مشاعر الآخرين واستيعابها والتفاعل معها، وتوجيه علاقته بأفراد أسرته، وتعزيز قدراته التواصلية والتفاعلية معهم، بما يسهم في

تعزيز نضجه اجتماعياً ونفسياً، وبناء منظومة الذكاء العاطفي لديه، التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه بصورة ناجحة في المستقبل.

قراءة القصص تعدّ أداة حيوية وفاعلة لتنمية القدرات اللغوية والتعبيرية للطفل، كتابةً ومحادثة، من خلال إثراء مخزونه من المفردات والعبارات والأفكار، وتعزيز ملكة الفهم والاستيعاب والتركيز لديه، الأمر الذي يساعده على التعبير عن مشاعره وإيصال أفكاره بطريقة واضحة.

تعدّ قراءة القصص من العوامل التي تساعد في تعزيز مستويات الثقة بالنفس لدى الطفل، وهو الأمر الذي ينعكس على تحصيله العلمي وأدائه في المدرسة، كما يؤثر على علاقاته بمحيطه الاجتماعي. تساعد الطفل على تطوير خياله وشحذه نحو آفاق لا نهائية من الأفكار والتصورات. والخيال أساس الابتكار والإبداع، فكل الاختراعات العظمى في التاريخ جاءت من الخيال.

تساهم قراءة القصص والروايات في بناء منظومة القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل منذ تشكل الوعي لديه، من خلال التمييز بين الخير والشر، والتفريق بين الخطأ والصواب، وترسيخ قيم التعاطف والرحمة والعطاء والمحبة والتعايش والإخاء والتسامح وقبول الآخر والانفتاح الثقافي والحضاري.

لغة الطفل في مرحلة الطفولة:

تلعب اللغة دوراً مهماً في حياة الطفل، فعن طريق اللغة يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله، كما أنه من خلالها يستطيع فهم البيئة المحيطة به ويتمكن من التواصل الاجتماعي مع الآخرين، فلغة الطفل في هذه المرحلة تتميز بالبساطة وعدم دقته في تحديد المطلوب، فالقاموس اللغوي ينمو تدريجياً إلا أن قدرة الطفل على التعميم في هذه المرحلة غير كافية وخبراته قليلة مما يؤدي إلى الغموض في كثير من كلماته، ويغلب على لغة الطفل أنها تتعلق بالمحسوسات لا بالمجردات وأول ما يواجه به الطفل في حياته هي المحسوسات وأسماء الذوات ثم أسماء المعنويات. يتمتع الطفل بمفاهيم وتراكيب تكون مفاهيم الطفل عن الأشياء قليلة ومحددة وتزداد تبعا للخبرات التي يمر بها في حياته، ومن هذه التجارب والخبرات يربط الطفل بين الأشياء ورموزها المنطوقة فتنمو لديه جملا وتراكيب خاصة به، لذا فالألفاظ والكلمات والتعبيرات والتراكيب التي يظهرها الطفل في هذه المرحلة تعبر عن شخصيته وتظهر ما بها من خصائص ومميزات.

دور القصة في تنمية المهارات اللغوية للطفل:

القصة تنمي المهارات اللغوية بالاتصال التحدث والكتابة ثم القراءة فالطفل في مراحله الأولى يستمع للأصوات والكلمات ثم التحدث بتطور نموه الحسي والعقلي. القصة واحدة من أشكال التعبير والأدب

الذي يعمل على نقل خبرة من الحياة والواقع يصيغها الكاتب والأديب في خياله المبدع في صورة تشكل الواقع في صورة جديدة لتحقيق هدف وجداني، ثقافي، معرفي، القصة وسيلتها الكلمة المكتوبة تثير مشاعر عديدة عند الأطفال لعدد من المزايا أهمها:

1. تسهم القصة في دمج المعلومات التي تعلمها الطفل والتحدث على نحو أفضل واكتساب ثقة أكثر.
2. تساعد القصة في زيادة طلاقة اللغة العربية والكفاءة اللفظية عند الطفل، ومعرفة أكثر بالمحتوى.
3. تعلم مفردات وتراكيب جديدة وتعابير لغوية في سياقها الطبيعي وتسهل حفظها من خلال التكرار الدائم لبعض المفردات الأساسية.
4. ربط الخيال بالعالم الحقيقي للطفل ومساعده في فهم الحياة اليومية العادية.
5. تنمي في الطفل القدرة على التفكير في أفكار جديدة وتساعده في التعبير عن مشاعره وأفكاره.
6. يسمح للطفل باستكشاف جزور الثقافة وتجربة الثقافات الأخرى.
7. تقدم القصة خبرات تعليمية للطفل واقعية وخيالية وتحمل شخصياتها صفات مميزة تعلمها وتقليدها من قبل الأطفال كالشجاعة والصدق والاجتهاد والمحبة والتعاطف مع الآخرين ومساعدتهم.

فالقصة تساهم في بناء وتطوير القدرات العقلية والذهنية للطفل بإثارة خياله وعقله وتربى فيه حب الآخر وحب الخير لهم وتكسبه مهارات الاتصال والتواصل معهم بأسلوب جديد، واستعمال مفردات لائقة، فالقصة تعزز ثقة الطفل بنفسه وذلك من خلال اكتساب مفردات وألفاظ وعبارات تساعدهم على التعبير مما يؤدي إلى إثراء رصيدهم اللغوي، والتعبير عن حاجات الأطفال في الاستطلاع ورغبتهم في معرفة العالم المحيط بهم وغرس القيم والمبادئ الأخلاقية الحسنة للطفل، ويكتسب معلومات ومعارف علمية من خلال القصص العلمية.

تساعد القصة الطفل على نموه اللغوي بما تحتوي عليه من مفردات جديدة وعبارات جيدة وتدريب الأطفال بصورة فعالة على التعبير بنوعيه الشفهي والتحريري، وتربي أسلوب الأطفال الكتابي والكلامي وترفع بمستوى لغته وتسهل له النطق السليم ويستقيم التعبير الجيد كتابة وإنشاء. فهي تهيئ فرصاً كثيرة للتدريب على أضرب التعبير كالتمثيل والتلخيص فالقصة تؤدي إلى تنمية فنون المهارات اللغوية لدى الأطفال فهي تعطي الطفل الفرصة في التمثيل والإبداع والابتكار وتعليم الكلام والقراءة والتعبير من خلال تعلمه الجمل المفيدة، وتعوده على طلاقة اللسان وإجادة النطق وحسن الأداء من خلال ألفاظ ومفردات القصة.

International Journal for Scientific Research
IJSR, London, UK
Vol. (3), No. (1)
IJSR
January 2024
المجلة الدولية للبحوث العلمية
E-ISSN 2755-3418
الإصدار (3)، العدد (1)

القصة الدينية:

هي القصة التي تتناول حياة الأنبياء والرسل وما أجرى الله تعالى على أيديهم من معجزات وما تم على أيديهم من خوارق للعادات وكذلك القصص التي تتحدث عن جيأة الصحابة فهي قصص مستمدة من الصحابة والكتب السماوية وذلك لتنمية الأخلاق الحميدة والقيم والمبادئ في نفس الطفل وتعريفه بربه وعقيدته وعبادته، ويتعرف على دينه وما عليه من واجبات. فالقصص الدينية من أهم أنواع قصص الأطفال وأكثر تأثير في وجدان الطفل تسهم في التنشئة الدينية للطفل واكتسابه المفاهيم الدينية الصحيحة لتناولها موضوعات قصص القرآن الكريم والعبادات والعقائد وسير الأنبياء وحياة الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه والبطولات ولأخلاق فتعرفهم المثل الأعلى والقدوة الصالحة فترسخ في نفوسهم العقيدة الوجدانية.

القصة من أحسن الطرق لتعليم الطفل المبادئ الإسلامية والمعاني الرقيقة لما فيها من تشويق وتتبع أحداث تجذب الطفل، فالقرآن يستخدم القصة لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه، ففي القرآن مجموعة جاءت لإبراز أمور جوهرية أرادها الله سبحانه، وأنها أكثر أنماط الأدب حيوية وامتلاء بالصور الحسنة للأطفال، وأقواها جاذبية ومتعة وهي من وسائل التربية الناجحة فقد فال الله للرسول ((وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين)) سورة هود الآية (120).

فالأسلوب القصصي محبب إلى النفس البشرية فهو من أبلغ الأساليب في التربية، فقد ورد أسلوب القصة في القرآن الكريم في مواطن كثيرة ومن القصص التي وردت في التربية ما قاله لفمان لابنه (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عِظِيمٌ) سورة لقمان الآية (13) .

وما ورد على لسان نوح لابنه يقول الله تعالى (هِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ) سورة هود الآية.(42)

لذا يستطيع المربي عن طريق القصة القرآنية أن يغرس في الطفل القيم والمبادئ التربوية، كما يكسب العادات والأخلاق بيسر وقناعة ويمكن أن يستثمر القصة في جميع أنواع التربية التي يشملها، المنهج، الروح، العقل.

أغراض القصة:

القصة تكون مفيدة وجيدة بمقدار ما تجمع من مزايا فنية وأدبية وبمقدار ما تحوي من أهداف تربوية وتوجيهية وتعمل على تحقيقها، فالهدف من القصص القرآني هو هداية للناس، فالقصة القرآنية تتحد

سواها مصدرا وموضوعا وغاية فهي تصوب مناهج الآداب والسلوك وإيقاظ مشاعر الود والحب والخير وتصحيح مسار الحياة. ومن أغراض القصة في القرآن بيان قدرة الله تعالى المطلقة، والخشوع والخضوع والانقياد لله تعالى، ومن الأغراض التربوية تقويم السلوك الأخلاقي للطفل، فهي تربي تربية شاملة متوازنة عن طريق القدوة العلمية المماثلة في قصص القرآن والبعد عن الفواحش والأخلاق الذميمة، ومن أهداف القصة العظة والعبرة بما ذكر الأفراح والأتراح والسعادة والشقاء والراحة والغناء الى غير ذلك ...الخ

ومن أهم أغراض القصة الدينية إثبات الوحي والرسالة وتحقيق القناعة بأن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي لا يقرأ ولا يعرف عنه أنه يجلس على أحبار اليهود والنصارى يتلو هذه القصص من كلام ربه. ومن أغراضها بيان أن الدين كله من عند الله وأن الله ينصر رسله والذين آمنوا ويرحمهم وينجيهم من المآزق والكروب، وكثيراً ما وردت قصص عدد من الأنبياء مجتمعه في سورة واحدة ومعروضه عرضاً سريعاً (فاستجبنا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَـٰشِعِينَ (سورة الأنبياء) الآية (٩٠).

وفي سورة العنكبوت لمحة خاطفة عن قصة كل نبي مختوم بالعذاب الذي عذب به المذنبون من قومه (مَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) سورة العنكبوت الآية (4) .

ترسخ القصة الدينية العقيدة في نفس الطفل وتبصره بالقيم الخلقية الفاضلة وتنمي حبه وإعجابه للصفات الطيبة وتحذره من السلوكيات والرذائل المنافية للإسلام وآدابه وتقديم المفاهيم الدينية المجردة بصورة محسوسة ليقرب فهمها للأذهان.

أكد القرآن الكريم أهمية القصة الدينية في التربية واستخدام الرسول صلى الله عليه وسلم القصة يعرض نماذج السلوك السوي الذي يمثل قدوة حسنة للمسلم ويرغبه في العمل الصالح وينصرف من السلوك المنحرف. واستخدمت القصة الدينية استخداماً واسعاً في تثبيت القيم الإيمانية وترسيخها في النفوس، لذا عند ذكرها للطفل يراعي تبسيطها ليتمكن من استيعابها وينشأ محباً للحق والعدل والخير ويحيا على التسامح والإحسان، فالقصص الدينية تساهم في تنمية القيم الأخلاقية للطفل وتعمل على تحسين السلوك الديني في المواقف المختلفة وتحسين العملية العقلية.

أهمية الفهم والوعي في القرآن والسنة:

إن صحة الفهم وسلامة القصد من أعظم نعم الله تبارك وتعالى على عبده بل هي أجل النعم، وبصحة الفهم وسلامة القصد يكون العبد من الذين أنعم الله عليهم وهداهم وأرشدهم إلى صحة الفهم، وهذا

الفهم له أدوات بينها لنا ربنا جلت قدرته في كتابه العظيم فقال سبحانه: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) النحل الآية (78).

وحث الله على الوعي والإدراك وأثنى على أهله فقال الله تبارك وتعالى ((إِنَّا لمّا طغى الْماءُ حملْناكُمْ فِي الْجارِيةِ (11) لِنجْعلها لكُمْ تذْكِرة وتعِيها أُذُنٌ واعِيةٌ (12).) الحاقة الآية (12-11).

وقد دلت النصوص من الكتاب والسنة على فضل الوعي الديني والحث عليه والفهم في الاعتقاد والعبادة والمعاملة والأخلاق والسلوك بمعرفة التوجيهات الإسلامية التي تكمل للطفل إسلامه بأداء العبادة الواجبة، فالميل الديني بمختلف العواطف الانفعالية والميول من حب وخوف ورهبة وإنابة وما يظهر في الاتجاهات الإسلامية من قيم إيمانية راسخة مؤسسة على معرفة دينه.

الوعي اللغوي في ضوء السنة النبوية:

أحدث الإسلام وعياً لغوياً له امتداداته الحضارية ومن مظاهره في السنة تكوين الوعي الفكري للصيغ اللغوية وأبعد المجتمع عن الوثنية الجاهلية، وأن يكون حاله التدقيق في التراكيب اللغوية واستعمالاتها، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أي من الألفاظ التي قد تكون ذريعة إلى إرجاع الذاكرة الوثنية إلى العقلية، بل أن العلماء تتبعوا الصيغ اللغوية التي كان الإسلام ينبه عليها. ومن مظاهر الهدي النبوي للوعي اللغوي إلى ما تتركه بعض الألفاظ من حالة نفسية لدى المتلفظ بها، في هذا الإطار نفهم ما جاء في السنة النبوية عن بعض الألفاظ واستبدالها بأخرى.

القصة في القرآن الكريم:

القصة في القرآن ليست عملاً فنياً مستقلاً في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه كما هو الشأن في القصة الفنية الحرة، إنما هي وسيلة من وسائل القرآن لأغراضه الدينية، ولما كان القرآن كتاب دعوة دينية فبل كل شيء، فان القصة هي إحدى وسائله لإبلاغ الدعوة وتثبيتها، ولذا فقد خضعت القصة القرآنية في موضوعها وطريقة عرضها لمقتضى الأغراض الدينية.

ومنهج القرآن في الدعوة والتربية أنه يخاطب الكائن البشري عقله وضميره ووجدانه ويحرك الفكر والخيال ويثير الانفعال والشعور ويؤثر فيه بكل المؤثرات ويؤكد بأن القرآن الكريم لم يقتصر خطاب العقل وحده، وإنما ارتفع بأسلوبه إلى مجال الفطرة والوجدان والإيمان.

International Journal for Scientific Research
IJSR, London, UK
Vol. (3), No. (1)
IJSR
January 2024
المجلة الدولية للبحوث العلمية
E-ISSN 2755-3418
الإصدار (3)، العدد (1)

خصائص القصة في القرآن الكريم:

تميزت القصة القرآنية بمجموعة من الخصائص المميزة لها فالقصة القرآنية ربانية المصدر، فهي وحي أوحى الله تعالى به لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا يعتبر نقص ولا تجريف فهي حق وصدق وهذا يوضح أن كل ما ورد من وقائع وشخصيات ليس فيها اختراع أو بناء أحداث على أساس من الخيال فالقصص القرآنية تعمل على تصوير الحقائق، وتعبر عن الأحداث والأحاسيس التي وقعت.

فالقصة القرآنية هي أول قصة في لغتنا العربية عربت بالالتزام وعملت على تجديد رسالة الأدب بمعناه الإنساني الذي يفهم وعلى أساس وظيفته الأخلاقية. فقد تميزت القصة القرآنية بمجموعة خصائص خلابة مميزة عن غيرها من القصص أخذت مجامع القلوب والأفئدة وتزلزلت النفوس أمامها ومن خصائصها تنتع العرض، تنوع طريقة المفاجأة، سمو الأهداف والتركيز على مواطن العبرة والعظة. طرافة الموضوع وجاذبيته للنفوس وأخذه بمجامع القلوب، بساطة الأسلوب وتفصيله ووضوحه.

القصة أقل الوسائل التعليمية تكلفة وفي متناول جميع الأطفال ويستطيع الطفل السيطرة على القصة حسب ظروفه، فهي وسيلة تعليمية سهلة تزود الطفل بالمعلومات المتعلقة وتنمي لديه ملكة الحكم والنقد والتعبير، فالقصة الجيدة تجذب انتباه الطفل، وتخاطب حواسه وتساعده على تعميق وعيه بتاريخه وتراثه الديني والقومي والخلقي.

القصة في القرآن الكريم تجمع في آن واحد بين قصص الصالحين وتبين نتيجة الأولين وعاقبة الآخرين فمثلا قصة رسول من الرسل أو نبي من الأنبياء أو داع من الدعاة وكيف لقي العنت والإرهاق والمشقة في بادي الأمر، ثم جاء نصر الله فأيده ورعاه وأعزه وهداه. فالقصة في القرآن الكريم أنها في الغالب لا ترد مرة واحدة، بل تكرر وتعاد وبعض الذين أكل الجهل والحقد قلوبهم وعقولهم يفترون على الله الكذب، والقصص القرآنية قد أعيدت وكررت لتبلغ غايتها من الثبات في عقول قارئيها وسامعيها، وليكون تكرارها تذكار ينبه من غفلة، ويوغظ من سننه ويجدد العهد من حين لحين بشيء مضى، وقد يكون التكرار بتلوين العبارة وتجديد الأسلوب وتغيير في طريقة العرض، وهذا ينطوي على حكمة بالغة يدركها أولو الألباب وهي أن الحق تبارك وتعالى أراد بذلك التلوين والتجديد أن يضع أمام كل طبقة وكل طائفة ما يلائمها .فهي حقيقة واقعية لم تعتمد على خيال ولم تجنح الى تمثيل قال تعالى: (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا) سورة النساء الآية (122).

International Journal for Scientific Research
IJSR, London, UK
Vol. (3), No. (1)
IJSR
January 2024
المجلة الدولية للبحوث العلمية
E-ISSN 2755-3418
الإصدار (3)، العدد (1)

أسلوب القصة في الحديث النبوي الشريف:

القصص وخاصة القرآني والنبوي من أفضل الوسائل في التربية والتهذيب والدعوة إلى الفضائل، لها تأثير في النفوس فالنفوس تستعذب القصص وكثيراً ما تصغي إليها الآذان والقلوب أكثر من إصغائها لأي أسلوب آخر، القصص تؤثر في غرس القيم التي أتى بها الإسلام وتثبتها العقول، والوعظ والتذكير والترغيب والترهيب والفرج بعد الشدة وحسن العواقب وحسن الثناء والمحية في قلوب الخلق وما فيه من زاد للمتقين وسرور للعابدين وسلوة للمحزونين ومواعظ للمؤمنين، بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأثر بقصص الأنبياء التي قصها الله تعالى عليه في القرآن الكريم. من سمات القصص النبوي الواقعية فكل قصة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الحكاية والإعلام والأخبار فإنه يدل على أن ما ورد فيه من شخصيات وأحداث إنما هو حق وواقع لا زيادة فيه ناشئة عن تخيل أو رغبة، القصص في السنة النبوية لم يأت مجرد حكايات وإنما تساق لإيضاح مبدأ وللدعوة إلى فكرة وللنهي عن منكر وإرساء القيم الشرعية من خلال إبراز الأنبياء والصالحين القدوة للمربين وكمثل عليا للبشر أجمعين فهو يستهدف تربية الروح والعقل والجسد. التركيز على الأحداث لا على الأشخاص فالأسماء في القصص النبوي لم تكن مقصودة لذاتها إلا إذا كان في ذكر الاسم، والمتتبع قصص الأنبياء نراها أنها قد تحررت من قيود التحديد زمانا ومكانا بحيث يمكن تطبيقها على ما يشابهها في كل عصر شأنها شأن قصص القرآن.

أهمية استخدام القصة في التربية:

القصة من الوسائل التي استخدمها القرآن الكريم في تربية الإنسان لكونها من الأساليب التربوية المعروفة والمؤثرة في النفس، وتعتبر من أقوى الوسائل التربوية كافة في التأثير والتأديب، فهي أبلغ من النصح المجرد، ولقد أدرك الإسلام الميل الفطري ومالها من تأثير على القلوب، فهي وسيلة التربية والتقويم سواء التاريخية أو الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها، ويتميز القصص القرآني عن غيره من سائر القصص بخصائص ومميزات يعلو بها جلالة وقداسة ويزداد بها بلاغة وإعجازاً.

فالقصة الدينية تستخدم في دروس التهذيب والأخلاق وكريم الفضائل وتهذيب النفس والخلق كالتعاون على عمل الخير والشجاعة والأمانة، فالقصة أسلوب له استراتيجية ذات طابع مميز في شد انتباه الطفل ودور مؤثر في غرس القيم والمبادئ، والتوجيه إلى الخير والتواصي بالحق والصبر عليه والتحذير مما يخالفه ويغضب الله عز وجل ويباعده عن رحمنه. فيجب أن يفهم الطفل أنه عندما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فإنه سيستقبل بالطيب فاستعمال الألفاظ الواضحة وخطابهم باللغة التي تناسبهم والتي يفهمونها وتكون التنشئة على العمل الصالح ونشره بين الناس من أفضل الممارسات في حياة الأبناء حتى يكونوا قرناء خير بعضهم لبعض في الصفات وعلى الأخلاق الكريمة والسلوك السوي واحترام الآخرين

رغم الفقر والغنى وتنوع الأجناس والأعراف. القصة هي جوهر التعليم ووسيلة محببة بتربية الطفل على الأخلاق الحسنة والفضيلة بالاعتماد على القرآن والسنة لجعل الطفل يتميز بطابع العزة وعدم الانحناء لملذات الدنيا وتهذيب سلوكه، وتعليم الطفل الجديد لتكيفه مع الواقع، لذا تعد القصة مفتاحاً وركيزة أساسية في بناء الطفل صحياً وعقلياً ونفسياً ولغوياً، فالقصة تساعد الأطفال في اتساع معجمهم اللغوي بما تحتويه من عبارات ومفردات سهلة، ولها أثر بين في تجويد المهارات إذ تعودهم على الإجادة والتعبير عن أنفسهم باللغة السليمة وتساعدهم على الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح، وتنمي قدرتهم على انتقاء الألفاظ والجمل والتراكيب المعبرة في الأفكار وتعزز سيطرتهم على تركيب الجمل.

خصائص القصة الموجهة للأطفال:

أصبح الاهتمام بالطفل والحرص على تنشئته تنشئة تربوية علمية سليمة فهو في حاجة إلى الالتزام بالقيم والأخلاق الإنسانية النبيلة وغرس روح الإبداع وتغريب اللغة العربية الفصحى وتحبيبها إليهم، تشترك قصص الأطفال بالقصة بمفهومها الأدبي فهي تستجيب للمكونات السردية وتتخذها في بناء هويتها الفنية كالأحداث والشخصيات وتتميز بجملة من الخصائص تجعلها متفردة بهوية مستقلة. من، هذه الخصائص:

1. وضوح الفكرة: تتميز الفكرة التي تنبني عليها القصة الموجهة للأطفال بميزات خاصة ذلك أن الفكرة الجيدة عنصر أساس يقبل الأطفال على الاستماع إليها، وتشكل غاية ينتهي إليها الطفل لذا وجب اختيار مصادر قصة الأطفال بعناية ككتاب الله عز وجل أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو القضايا الاجتماعية والسلوكية والتربوية، حدد الدارسون والنقاد شروط الفكرة وموضوع قصة الطفل فالفكرة الجيدة تهتم بالأمور الأساسية التي تهدف إليها تربية الطفل وأن تتسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في الطفل خلال قراءته أو سماعه لها، ويجب أن يكون موضوع القصة قائماً على الأخلاقيات والمبادئ الأدبية والسلوكية، كما يجب أن تكون الفكرة محددة والموضوع بسيط يرتبط بخبراته، وسريع التتابع إضافة إلى مراعاة الخصوصية والمستوى الإدراكي لدى الطفل.
2. بساطة الحبكة: تعد من مكونات النص السردي، تتابع الأحداث في القصة وتسلسلها وارتباطها ارتباطاً فنياً، إن الحبكة تقتضي التدرج في الوضوح والبساطة وتقوم الحبكة السردية على عنصر الصراع وإحاطة الحوادث بشيء من الغموض، كما تتميز الحبكة بتجنب المصادفات لتكون أكثر قابلية للتصديق.
3. سلاسة الأسلوب: للأسلوب دور مهم في القصص الموجهة للطفل ولا تقل أهمية عن المضمون في تحقيق الأهداف فتعلم الطفل من الأسلوب مفردات اللغة والتعود على النطق السليم، والتراكيب والأساليب والصور الجمالية.

4. الوضوح: ينبغي أن يكون الأسلوب واضحاً يستطيع الطفل استيعاب ألفاظ القصة وتراكيبها القصيرة البسيطة البعيدة عن التعقيد.
5. القوة: هو الأسلوب القوي المتدرج في عرض الأحداث التي تجذب الطفل وتوقظ حواسه فيتأثر بها.

السمات التربوية للقصة:

1. أن تتناسب مع جميع الأعمار والمراحل التعليمية والمستويات الفكرية.
2. توظيفها في المواقف الحياتية للمتعلمين بمختلف المستويات الثقافية والعمرية.
3. تراعي الفروق الفردية والمراحل العمرية بين المتعلمين.
4. تجعل المتعلمين على إدراك كامل بالأفكار والعادات والتقاليد.
5. تساهم في اكتساب المتعلمين ثروة لغوية وبراعة تعبيرية في النطق والكتابة والتعبير.
6. تجذب انتباه القارئ والسامع للأحداث والوقائع المثيرة للعاطفة والفكر.
7. تعمل على تعزيز الجوانب والاتجاهات الإيجابية في نفس القارئ أو السامع.
8. تربط المعارف المختلفة وبناء منهج متكامل.

تطوير استراتيجية القصة في التدريس:

1. مشاهدة المتعلمين لأحداث القصة على شكل دراما أو سماعها من المعلم أو جهاز صوتي.
2. عرض القصة على شكل مسرحية مباشرة لتكون أكثر جاذبية للأطفال.
3. إثارة الطموح في نفوس الأطفال بتقديم القصص الهادفة.
4. توفير قصص مصورة عن طريق الرسم والتلوين لتكون أكثر تشويقا للطفل من القصص المكتوبة.
5. مشاركة الأطفال في تمثيل القصة يجعلهم أكثر تفاعلا مع أحداث القصة.
6. سرد الأطفال للقصص وتلخيصها يساهم في تنمية مواهبهم والتعبير عن إبداعاتهم ويعزز الثقة في نفوسهم.
7. يسرد المعلم القصة ويخفي النهاية ويطلب من الأطفال تخيلاً لنهايتها حسب توقعاتهم وهذا يعزز التفاعل بين الأطفال والقصة والأحداث، ويعزز قدرة التخيل لديهم والقدرة على الإبداع والابتكار.

نتائج الدراسة

1. إن القصة لها دور فعال في تنمية المهارات اللغوية والوعي الديني.
2. التدريس بأسلوب القصة له إثر إيجابي على لغة الطفل.
3. وجود أثر لاستخدام القصة في تنمية القيم الدينية لدى الأطفال.

4. تحتل القصة مكانا بين الأساليب التربوية المستخدمة لتربية الطفل.
5. تسهم قصص القرآن الكريم في خلق وتنمية الشخصية المتكاملة.
6. التدريس بقصص القرآن يساعد في رفع مستوى الوعي الديني والسلوك القيمي.
7. استمداد القيم التربوية من خلال القصص القرآنية، حيث أن القيم التربوية تستمد من طبيعة الإسلام.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. دعم رياض الأطفال لتسهم في تحقيق نمو المهارات اللغوية.
2. توجيه الاهتمام بقصص الأطفال من خلال استخدام أسلوب القصة وروايتها بأساليب مختلفة.
3. إقامة دورات تدريبية للمعلمات تعنى بالأساليب الحديثة في التربية.
4. الاهتمام بتوظيف قصص الأطفال لتقديم الأنشطة القصصية.

مقترحات

1. إجراء دراسة مختلفة لمعرفة أثر استخدام القصة في تنمية مهارات أخرى.
2. دراسة القصص القرآنية في ضوء القصص القرآني.
3. إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام القصة للمفاهيم العلمية لدى الطفل.
4. إجراء دراسة لمعرفة أثر الأنشطة المصاحبة للقصة في تعزيز السلوك الإيجابي.

المراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المراجع العربية

1. إبراهيم، عواطف إبراهيم (2001م) قصص أطفال دور الحضانة أسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
2. الخطيب، ليندا أحمد (2011م) أثر طريقة عرض القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة كلية التربية - جامعة اليرموك – الأردن.
3. الزغبي، أحمد عوجان، وفاء (2013م) فاعلية استخدام القصص القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية.
4. الشامان، (2007م) أبو الشامان العنود، دور قصص الأطفال في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة، بحث ماجستير، جامعة أم القرى.

5. القريمي، أيوب بن محمد موسى الحسيني القريمي، الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق، عدنان درويش، محمد المصري، بيروت، مؤسسة الرسالة ص944.
6. الوادعي، مسفر بن أحمد ال عاطف (1427هـ) معايير الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في تدريس التربية الإسلامية في الصفوف العلياء، كلية التربية، قسم المناهج، جامعة أم القرى.
7. تازورتي، حفيظة تازورتي (2008م) اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري (الإصدار د.ط) الجزائر -دار الفقه.
8. حسن. آمال كمال حسن (2013م)، استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، مصر، جامعة بور سعيد، مجلة كلية التربية، عدد14.
9. حلاوة. محمد السيد حلاوة (2000م) الأدب القصي للطفل، مصر، مؤسسة حورس الدولية.
10. سميرة، سميرة يونس (2007م) أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس جامعة عين شمس العدد 18.
11. شحاته، حسن شحاته (2008م) استراتيجية التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي الإصدار ط1 (درب) الدار النصرية اللبنانية.
12. صومان، أحمد صومان (2009م) أساليب تدريس اللغة العربية (الإصدار-د. ط) عمان الأردن: دار زهران.
13. عسكر، سيد عبد المقصود عسكر(1420هـ) القصص القرآني، إقناع وإبداع، طنطا، دار النشر للثقافة والعلوم
14. علي، سعيد عبد العز علي (2006م)، القصة وأثرها في تربية الطفل، القاهرة، عالم الكتب ط1.
15. غباري. ثائر أحمد وأبو شعيرة، خالد محمد (2011م) علم النفس اللغوي، عمان، مكتبة المجتمع العربي.
16. قطب، محمد قطب (1407هـ) مصر، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق ط10.
17. محفوظ، ابتسام محفوظ (2018م)، المهارات اللغوية، دار االتدمرية .
18. محمد، محمد علي محمد وآخرون (2002م)، قاموس علم الاجتماع، تحرير د. محمد عاطف غيث، دار المعرفة الجامعية.

المراجع الأجنبية

1-H. cunong, N. Suraja, & M. Hum (2010); Story Tel through Picture in development of Ling Speaking Skills.

International Journal for Scientific Research
IJSR, London, UK
Vol. (3), No. (1)
IJSR
January 2024
المجلة الدولية للبحوث العلمية
E-ISSN 2755-3418
الإصدار (3)، العدد (1)

2-Bebko, Janes, M. Calderon, Rosemar Treder, Robert (2003) The Language Proficiency Profile.